المساواة بين الجنسين في الريف المصري:
دراسة مقارنة بين قريتين بمحافظتي الشرقية والفيوم

أيمن أحمد محمد حسين عكرش
مدرس الاجتماع الريفي
شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي
– كلية الزراعة– جامعة الزقازيق

أماني حامد إبراهيم حسن
مدرس علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
قسم الاجتماع– كلية الآداب – جامعة الفيوم

بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان " العلوم الإنسانية في القرن الحادي والعشرين آفاق جديدة ، م ٢ ، جامعة الفيوم ، ١٢-١٣مارس ، ٢٠١٢

الملخص

استهدفت الدراسة الراهنة بصفة أساسية استكشاف مستوى العدالة النوعية بين الأزواج والزوجات في بعض المؤشرات في ثقافتين فرعيتين متباينتين في المستوى التنموي بمحافظتي الشرقية والفيوم. ولقد اتبعت الدراسة المنهج المتكامل فى البحوث التطبيقية، فاستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج الأنثروبولوجي. وسحبت قريتين متباينتين تنمويا بالمعاينة الطبقية العشوائية، إحداهما مرتفعة(أكياد القبلية بمحافظة الشرقية)، والأخرى منخفضة (سنرو البحرية بمحافظة الفيوم)، وسحبت عينتين من الأسر الريفية بواسطة المعاينة المنتظمة العشوائية بلغ قوامهما ٢٦٦ أسرة من أكياد القبلية، ٩٠ أسرة من " سنرو البحرية" . جمعت البيانات من الزوجات المبحوثات بواسطة: صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وجمعت خلال شهر فبراير ٢٠٠٩؛ والمقابلات المتعمقة مع عدد خمس زوجات بكل قرية، وأجريت من بداية سبتمبر ٢٠١١ حتى نهاية يناير ٢٠١٢. وأوضحت النتائج أن هناك فجوة نوعية لصالح الأزواج وخصوصا في" سنرو البحرية " أكبر منها في أكياد القبلية في: الحالة التعليمية (فى فئة الأمي، مؤهل جامعي فأعلى)، وجميع صور المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية. وبالنسبة للحالة العملية، ومعدل البطالة، وجدت فجوة نوعية لصالح الأزواج وخصوصا فى أكياد القبلية عنها في " سنرو البحرية" . وجاء ترتيب درجة انتشار أبعاد التمييز ضد المرأة بالقريتين متشابها (في مجال: الأسرة الزواجية، النشاط العام بالقرية، العمل، التعليم، على التوالي)، وإن كانت في " سنرو" أكثر منها كقيمة في " أكياد " . واتفقت غالبية هذه النتائج مع دراسات الحالة بالقريتين.

الكلمات الدالة: العدالة النوعية؛ فجوة النوع الاجتماعي؛ المرأة الريفية؛ مصر.